

لسان العرب

(خضع) الخُضُوعُ التواضع والتَّطَامُّنُ خَضَعَ يَخْضَعُ خَضْعًا وَخُضُوعًا وَاخْتَضَعَ ذَلَّ وَرَجُلٌ أَخْضَعُ وَامْرَأَةٌ خَضَعَاءُ وَهُمَا الرَّاغِبَانِ بِالذَّلِّ وَأَخْضَعَتْنِي إِلَيْكَ الْحَاجَةُ وَرَجُلٌ خِضَعُ قَالَ الْعَجَّاجُ وَصَرَفَتْ عَيْنُهَا لِلْبَعِوضِ أَخْضَعًا تَمَصُّهُنَّي مَصَّ الصَّبِيِّ الْمُرْضِعَا وَفِي حَدِيثِ اسْتَدْرَاقِ السَّمْعِ خُضَعَانَا لِقَوْلِهِ الْخُضَعَانُ مُصَدَّرُ خَضَعَ يَخْضَعُ خُضُوعًا وَخُضَعَانَا كَالْغُفْرَانِ وَالْكُفْرَانِ وَيُرْوَى بِالْكَسْرِ كَالْوَجْدَانِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ خَاضِعٍ وَفِي رِوَايَةٍ خُضَعَاءُ لِقَوْلِهِ جَمْعُ خَاضِعٍ وَالرَّجُلُ وَأَخْضَعُ أَلَانُ كَلِمَتِهِ لِلْمَرْأَةِ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ هَ أَنْ رَجُلًا فِي زَمَانِهِ مَرَّ بِرَجُلٍ وَامْرَأَةٍ قَدْ خَضَعَا بَيْنَهُمَا حَدِيثًا فَضَرَبَهُ حَتَّى شَجَّهَهُ فَرُفِعَ إِلَى عُمَرَ هَ فَأَهْدَرَهُ أَيَّ لَيْسَنَا بَيْنَهُمَا الْحَدِيثَ وَتَكَلَّمَا بِمَا يُطْمَئِنُّ كَلَامًا مِنْهُمَا فِي الْآخِرِ وَالْعَرَبُ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُنُوعِ وَالْخُضُوعِ فَالْخَانِعُ الَّذِي يَدْعُو إِلَى السُّوْءِ وَالْخَاضِعُ نَحْوُهُ وَقَالَ رُوَيْبَةُ مِنْ خَالِجَاتٍ يَخْضَعْنَ لِبَنَاتِ الْخُضَعَاءِ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْخُضَعَاءُ اللَّوَاتِي قَدْ خَضَعْنَ بِالْقَوْلِ وَمِلَّانَ قَالَ وَالزَّجْلُ يُخَاضِعُ الْمَرْأَةَ وَهِيَ تُخَاضِعُهُ إِذَا خَضَعَ لَهَا بِكَلَامِهِ وَخَضَعَتْ لَهُ وَيَطْمَعُ فِيهَا وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُ وَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضُ الْخُضُوعِ الْإِنْقِيَادُ وَالْمُطَاوَعَةُ وَيَكُونُ لَازِمًا كَهَذَا الْقَوْلِ وَمُتَعَدِيًا قَالَ الْكَمِيتُ يَصِفُ نِسَاءً بِالْعَفَافِ إِذْ هُنَّ لَا خُضْعَ الْحَدِيثِ وَلَا تَكْشَفَنَّ الْمَفَاصِلَ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ نَهَى أَنْ يَخْضَعَ الرَّجُلُ لَغَيْرِ امْرَأَتِهِ أَيَّ يَلِينُ لَهَا فِي الْقَوْلِ بِمَا يُطْمَئِنُّ مِنْهَا وَالْخَضَعُ تَطَامُّنٌ فِي الْعُنُقِ وَدُنُوءٌ مِنَ الرَّأْسِ إِلَى الْأَرْضِ خَضَعَ خَضَعًا فَهُوَ أَخْضَعُ بَيْنَ الْخَضَعِ وَالْأُنْثَى خَضَعَاءُ وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ وَالْفَرَسُ وَخَضَعَ الْإِنْسَانُ خَضَعًا أَمَّا رَأْسُهُ إِلَى الْأَرْضِ أَوْ دَنَا مِنْهَا وَالْأَخْضَعُ الَّذِي فِي عُنُقِهِ خُضُوعٌ وَتَطَامُّنٌ خَلْقَةٌ يُقَالُ فَرَسٌ أَخْضَعُ بَيْنَ الْخَضَعِ وَفِي التَّنْزِيلِ فَطَلَّاتُ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو خَاضِعِينَ لَيْسَتْ مِنْ صِفَةِ الْأَعْنَاقِ إِنَّمَا هِيَ مِنْ صِفَةِ الْكُنَايَةِ عَنِ الْقَوْمِ الَّذِي فِي آخِرِ الْأَعْنَاقِ فَكَأَنَّهُ فِي التَّمَثِيلِ فَطَلَّتْ أَعْنَاقُ الْقَوْمِ لَهَا خَاضِعِينَ وَالْقَوْمُ فِي مَوْضِعٍ هُمْ وَقَالَ الْكِسَائِيُّ أَرَادَ فَطَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ خَاضِعِيهَا هُمْ كَمَا تَقُولُ يَدُكَ بِاسِطُهَا تَرِيدُ أَنْتَ فَاكْتَفَيْتَ بِمَا ابْتَدَأْتَ مِنَ الْأَسْمِ أَنْ تُكْذَرَ بِهِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَهَذَا غَيْرُ مَا قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو وَقَالَ الْفَرَّاءُ الْأَعْنَاقُ إِذَا خَضَعَتْ فَأَرْبَابُهَا خَاضِعُونَ فَجَعَلَ الْفِعْلَ أَوْلاً لِلْأَعْنَاقِ ثُمَّ جَعَلَ خَاضِعِينَ لِلرَّجَالِ قَالَ وَهَذَا كَمَا تَقُولُ خَضَعَتْ لَكَ فَتَكْتَفِي مِنْ قَوْلِكَ خَضَعَتْ لَكَ رَقَبَتِي وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ قَالَ خَاضِعِينَ وَذَكَرَ الْأَعْنَاقَ لِأَنَّ مَعْنَى خُضُوعِ الْأَعْنَاقِ هُوَ خُضُوعُ أَصْحَابِ الْأَعْنَاقِ لِمَا لَمْ يَكُنْ

الخُضوع إِلَّا خُضوع الأَعتاق جاز أَن يخبر عن المضاف إِلَيْهِ كما قال الشاعر رَأَتْ مَرَّ السَّنين أَخَذْنَ مِنِّْي كما أَخَذَ السَّرارُ من الهِلالِ لما كانت السنون لا تكون إِلَّا بِمَرٍّ أَخْبِر عن السنين وَإِن كان أَضاف إِلَيْها المرور قال وذكر بعضهم وجهاً آخر قالوا معناه فظلت أَعناقهم لها خاضعين هم وَأَضمر هم وَأَنشد ترى أَرَباقَهم مُتَقَلِّداً بِها كما صَدَّئِ الحَدِيدُ عن الكُفَّاةِ قال وهذا لا يجوز مثله في القرآن وهو على بدل الغَلَطِ يجوز في الشعر كَأَنه قال ترى أَرَباقَهم ترى مُتَقَلِّداً بِها كَأَنه قال ترى قوماً مُتَقَلِّدين أَرَباقهم قال الأَزهري وهذا الذي قاله الزجاج مذهب الخليل ومذهب سيبويه قال وخَضَعَ في كلام العرب يكون لازماً ويكون متعدياً واقِعاً تقول خَضَعَتْهُ فخَضَعَ ومنه قول جرير أَعَدَّ لِلشُّعراءِ مِنِّي صَواعِقَ يَخْضَعُونَ لها الرِّقابُ فجعله واقِعاً مُتَعَدِّياً ويقال خَضَعَ الرَّجلُ رقبَتَهُ فَاخْتَضَعَتْ وخَضَعَتْ قال ذو الرمة يَطْلُ مُخْتَضِعاً يبدو فَتُنْكَرُهُ حالاً وَيَسْطَعُ أَحياناً فَيَنْتَسِبُ .

(* قوله « يظل » سيأتي في سطر فظل) .

مُخْتَضِعاً مُطأطئ الرأس والسطوعُ الانْتصابُ ومنه قيل للرَّجل الأَعْنَقُ أَسطَعُ ومَنْكَبٌ خاضِعٌ وأَخضع مَطْمئن ونعام خواضِعُ مُمِيلات رؤوسَها إِلَى الأَرْضِ في مراعيها وظليم أَخضع وكذلك الطَّيِّاءُ قال تَوَهَّمتُها يوماً فَقُلْتُ لصاحِبِي وليس بها إِلَّا الطَّيِّاءُ الخَواضِعُ وقوم خُضُعُ الرِّقابِ جمع خَضُوعٍ أَي خاضِعٍ قال الفرزدق وَإِذا الرِّجالُ رَأَوْا يَزِيدَ رَأَيْتَهُم خُضُعَ الرِّقابِ نَواكِسَ الأَبْصارِ وخَضَعَهُ الكَبِيرُ يَخْضَعُهُ خَضِعاً وخُضوعاً وأَخْضَعَهُ حَناءَهُ وخَضَعَ هو وَأَخْضَعَ أَي انْحَنَى والأَخْضَعُ من الرِّجالِ الذي فيه جَذَأٌ وقد خَضَعَ يَخْضَعُ خَضِعاً فهو أَخْضَعُ وفي حديث الزبير أَنه كان أَخْضَعَ أَي فيه انْحِناءٌ ورجل خُضَاعَةٌ إِذا كان يَخْضَعُ أَقْرانَهُ وَيَقْهَرُهُم ورجل خُضَاعَةٌ مثال هُمَزَةٍ يَخْضَعُ لكل أَحَدٍ وخَضَعَ النجمُ أَي مالَ لِلْمَغِيبِ ونبات خَضِعُ مُتَثَنٍّ من الذَّعْمَةِ كَأَنه مُنْجَنٍ قال ابن سيدة وهو عندي على النَسَبِ لَأَنه لا فِعْلَ لَهُ يَصْلُحُ أَن يكون خَضِعُ محمولاً عَلَيْهِ ومنه قول أَبي فَقْعُصٍ يصف الكَلأَ خَضِعُ مَضِعُ ضافٍ رَتِعُ كذا حكاه ابن جني مضع بالعين المهملة قال أَرادَ مَضِعُ فَأَبْدَلَ العين مكان الغين للسَّجْعِ أَلا ترى أَن قبله خَضِعُ وبعده رَتِعُ ؟ أَبو عمرو الخُضَاعَةُ من النخل التي تَنْدَبُتُ من النَواةِ لغة بني حنيفة والجمع الخُضَاعُ والخَضَاعَةُ السِّياطُ لانصِبابِها على مَنْ تَقَعُ عَلَيْهِ وقيل الخَضَاعَةُ والسيوفُ قال ويقال للسيوفِ خَضَاعَةٌ وهي صوت وَقْعِها وقولهم سمعت للسياطِ خَضَاعَةً وللسيوفِ بَضَاعَةٌ فالخَضَاعَةُ وقع السِّياطِ والبَضَاعُ القَطْعُ قال ابن بري وقيل الخَضَاعَةُ أَصواتُ السيوفِ والبَضَاعَةُ أَصواتُ السِّياطِ وقد جاء في الشعر محرَكاً كما قال أَرَبَعَةٌ وَأَرَبَعَةٌ اجْتَمَعَا

بالْبَلَاقَعَةِ لِمالِكِ بْنِ بَرْذَعَةَ وَلِلسَيُوفِ خَضَعَةٍ وَلِلسَّيَاطِ بِضَعَةٍ
والْخَيْضَعَةُ المعركةُ وقيل غُبارها وقيل اختلاط الأصوات فيها الأول عن كراع قال لأن
الكُمَاة يَخْضَعُ بعضها لبعض والخَيْضَعَةُ حيث يَخْضَعُ الْأَقْرَانُ بعضُهم لبعض
والْخَيْضَعَةُ صوت القتال والخَيْضَعَةُ البيضة فأما قول لبيد نحنُ بَدَنُو أُمِّ الْبَدَنِينَ
الْأَرْبَعَةَ ونحنُ خَيْرُ عَامِرِ بْنِ صَعْمَعَةَ الْمُطْعَمُونَ الْجَفْنَةُ الْمُدْعَدَّةُ
الضَّارِبُونَ الْهَامَ تَحْتَ الْخَيْضَعَةِ فَقيل أَرَادَ البيضة وقيل أَرَادَ التَّخَفُّفَ الأصوات
في الحرب وقيل أَرَادَ الْخَضَعَةَ من السيف فزاد الياء هَرَبًا من الطَّيِّبِ ويقال للبيضة
الحرب الْخَيْضَعَةُ وَالرَّيْعَةُ وَأَنكر علي بن حمزة أَن تكون الْخَيْضَعَةُ اسمًا للبيضة
وقال هي اختلاط الأصوات في الحرب وَخَضَعَتِ أَيْدِي الْكَوَاكِبِ إِذَا مالت لِتَغِيبَ وقال ابن
أَحمر تَكَادُ الشَّمْسُ تَخْضَعُ حِينَ تَبْدُو لَهُنَّ وَمَا وَبَدَنَ وَمَا لُحِينَا .
(* قوله وَبَدَنَ هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَلَمْ يَرِدْ وَبَدَ مُتَعَدِّيًا إِلَّا بَعْلَى حِينَمَا يَكُونُ بِمَعْنَى غَضَبِ) .

وقال ذو الرمة إِذَا جَعَلَتِ أَيْدِي الْكَوَاكِبِ تَخْضَعُ وَالْخَضِيعَةُ الصَّوْتُ يُسْمَعُ
من بطن الدابة ولا فِعْلٌ لَهَا وَقيل هي صوت قُنْبِيهِ وَقَالَ ثعلب هو صوت قُنْبِ الْفَرَسِ
الْجَوَادِ وَأَنشد لأمير القيس كَأَنَّ خَضِيعَةَ بَطْنِ الْجَوَادِ وَعَوَّعَةُ الذَّئْبِ
بِالْفَدِّ وَقيل هو صوت الْأَجُوفِ مِنْهَا وَقَالَ أَبُو زَيْد هو صوت يخرج من قُنْبِ الْفَرَسِ
الْحِمَانِ وَهُوَ الْوَقِيبُ قَالَ ابن بري الْخَضِيعَةُ وَالْوَقِيبُ الصَّوْتُ الَّذِي يَسْمَعُ مِنْ بطن
الفرس ولا يُعْلَمُ مَا هُوَ وَيُقَالُ هُوَ تَقْلَقُلٌ مَقْلَمُ الْفَرَسِ فِي قُنْبِيهِ وَيُقَالُ لِهَذَا الصَّوْتُ
أَيْضًا الذُّعَاقُ وَهُوَ غَرِيبٌ وَالْاخْتِضَاعُ الْمَرُّ السَّرِيعُ وَالْاخْتِضَاعُ سُرْعَةُ سِيرِ الْفَرَسِ
عن ابن الأَعرابي وَأَنشد في صفة فرس سريعة إِذَا اخْتَلَطَ الْمَسِيحُ بِهَا تَوَلَّاتِ
بِرِسْوَمِي بَيْنَ جَرِيٍّ وَاخْتِضَاعٍ .
(* قوله « بِسُومِي » كَذَا بِالْأَصْلِ) .

يقول إِذَا عَرِقَتْ أَخْرَجَتْ أَفَانِينَ جَرِيَّهَا وَخَضَعَتِ الْإِبِلَ إِذَا جَدَّتْ فِي
سَيْرِهَا وَقَالَ الْكُمَيْتُ خَوَاضِعٌ فِي كُلِّ دَيْمُومَةٍ يَكَادُ الظَّلِيمُ بِهَا يَنْدَحِلُّ وَإِنَّمَا
قِيلَ ذَلِكَ لِأَنَّهَا خَضَعَتْ أَعْنَاقَهَا حِينَ جَدَّتْ بِهَا السَّيْرُ وَقَالَ جَرِيرٌ وَلَقَدْ ذَكَرْتُكَ
وَالْمَطِيَّ خَوَاضِعٌ وَكَأَنَّ هُنَّ قَطَا فَلَاحَ مَجْهَلٍ وَمَخْضَعٌ وَمَخْضَعَةُ اسْمَانِ